الفصل الأول

- مقدمة ومشكلة البحث
- هدف البحث
- فروض البحث
- مصطلحات البحث

obeikandl.com

مقدمة ومشكلة البحث

إن الكمال صفة يتفرد بها المولى عز وجل، وقد اقتضت حكمة الله ألا يكون النـــاس سواء وقد اهتمت الأديان السماوية بذوي الاحتياجات الخاصة بل ووضـــعت مبـــدأ فلـــسفياً لتأهيل تلك الحالات لإمكانية الانتفاع بهم .

يُعد الترويح العلاجي وسيلة من وسائل العلاج الهامة لـــذوي الاضـــطرابات البدنيـــة والنفسية والعقلية والعصبية وللمرضى بوجه عام، كما أصبح جزءاً أساسياً في برامج العلاج بالعديد من المستشفيات والعيادات الطبية، ويُعرف الترويح العلاجي طبقاً للجمعية الأمريكيـــة للترويح العلاجي أنه خدمة مصممة لاستعادة وتعويض وتأهيل الأفراد لممارســـة أنـــشطتهم الحياتية باستقلالية وتنمية الصحة العامة والرغبة في الحياة مع الإقلال أو الحد من العوائق التي يسببها المرض أو الإعاقة وتؤثر على المشاركة في المواقف الحياتية.

(٥٢: ١٤٨) (٥٩ : ١٠)

وقد اهتم المجتمع الإنساني بتوفير فرص النمو والتعلم للأطفـــال ذوى الاحتياجـــات الخاصة وذلك بالاستفادة من تطور وسائل المعرفة والأدوات التربوية لرعايتهم ، خاصة وان نسبة المعاقين ذهنياً في البلدان النامية يصل إلى ٣,٢% من مجموع السكان الكلى .

إن الإعاقة على اختلاف نوعيتها تصعب على الفرد الاندماج أو المشاركة الحياتية ، وعليه تستلزم هذه الفئات رعاية أو تنمية تربوية متخصصة ، حيث تبدو على الطفل المعاق ذهنياً سمات منها ضعف التوافق الحركي وضعف القوام كما يواجه صـــعوبات فـــي إتبـــاع التعليمات وعدم القدرة على التركيز كما يمكن ملاحظة الانخفاض فـــي الكفايـــة الإدراكيـــة الحركية لديهم وكذا مستويات اقل في قدرات الإحساس ، يُرادف ذلك عـــدم قـــدرة الأطفـــال المعاقين في مسايرة أقرانهم العاديين ، ويتطلب ذلك السعي المستمر لتوظيف كـــل الجهـــود البحثية في الحد من تراجع وضعف مستوى القـــدرات الحركيـــة وكـــذا معرفـــة خـــصائص ومقومات هذه القدرات ومتطلباتها من الناحيتين البدنية والأداء الحركي، وكذلك معرفة انسب الأنشطة والبرامج الترويحية والوسائل المستخدمة – التي تشجع الأطفال على الاستمرار في الأداء بصورة جيدة وتزيل عامل الخوف، هذا ويظهر خلل أو ضعف القدرات التوافقيـــة فـــي الربط الحركي (التوافق بين عمل الإطراف والعـــين)، والمـــشكلات القواميـــة مـــع ضـــعف التوازن. (١٥ : ١٥٨) (٦٢ : ١٠٤)

والأطفال المعاقين ذهنيا يعتبرون طاقة معطلة إن لم يتلقوا العناية الكافية والتأهيل المناسب، ويوجد بينهم الفئة القابلة للتعلم وهذه الفئة من ضمن خصائصها ضعف القدرات الحركية وخاصة (التوافق العضلي العصبي – التوازن الحركي – الدقة)،كما أن لديهم بعض الانحرافات القوامية بالطرف السفلي بسبب ضعف القوة العضلية وضعف عام في عناصر اللياقة البدنية مقارنة بالأسوياء ، لذلك يجب الاهتمام بعملية التأهيل لهذه الحالات خاصة من الناحية القوامية حتى تلقى التطور المناسب بجانب القدرات اللغوية والقدرات الاجتماعية والقراءة والكتابة التي لاقت تطوراً واضحاً في مدارس التربية الفكرية، فيجب توجيه النظر إلى أهمية وجدية التأثيرات الايجابية للترويح العلاجي لتحسين بعض الانحرافات القوامية حيث إنه من الأساليب المحببة ذات العائد الإيجابي بين الأطفال وتزداد أهميته بين المعاقين ذهنياً وذلك لاستثمار ما لدى هذا الطفل من قدرات وإمكانيات ومهارات في تحقيق ذاتهم والإسهام بإيجابية في مسيرة مجتمعهم التنموية والإنمائية إلى أقصى حد ممكن .

(١٥ : ١٥٩) (٢٦ : ٩)

تذكر صفاء الخربوطلي (٢٠٠٣) أن القوام المعتدل يتطلب أن تكون أجزاء الجسم متراصة بعضها فوق بعض في وضع عمودي ، فالرأس والرقبة والجذع والحوض والرجلان يحمل كل منهما الآخر بما يحقق اتزاناً مقبولاً للجسم ، ومما يحدث التوازن المطلوب في عمل الأربطة والعضلات وأجهزة الجسم المختلفة، والقوام الجيد من أهم صفاته تغلب العضلات والعظام والأربطة والأعصاب على جاذبية الأرض. أما القوام المنحرف أو المعوج أو الضعيف فأحد أسبابه ضعف مقاومة العضلات لهذه الجاذبية ، ولذلك فإن العضلات يجب أن تعمل باستمرار ضد جاذبية الأرض وان تكون في نشاط دائم حتى تجعله في وضعه القائم، ففي الإنسان نجد أن هناك مجموعات من العضلات مسئولة عن الاحتفاظ بتوازن الجسم في أوضاعه السليمة ، حيث تشير أن نظرية القوام السائدة ترى أن النمو الزائد لمجموعة من العضلات دون أن يقابلها ما يوازيها وبنفس الدرجة لمجموعة العضلات المقابلة سوف ينتج انحرافاً قوامياً.

وهذه النظرية توضح أن أية قوة لمجموعة من العضلات سواء كانت كبيرة آم صغيرة لا يقابلها ما يساويها فإن قوام الفرد سوف ينحرف عن الشكل الطبيعي ـــ وجسم الإنسان عبارة عن أجزاء متراصة بعضها فوق بعض ، فهي كالمكعبات المتراصة في نظام دقيق ، فإذا انحرفت هذه المكعبات عن وضعها الطبيعي أصيب الفرد بما يعرف بالانحراف القوامي، وذلك يعنى حدوث تغير في شكل عضو من أعضاء الجسم أو جزء منه وانحرافه

عن الوضع الطبيعي المسلم به تشريحياً ، مما ينتج عنه تغير في علاقة هذا العضو بسائر الأعضاء الأخرى . (٢٦ : ١٠)

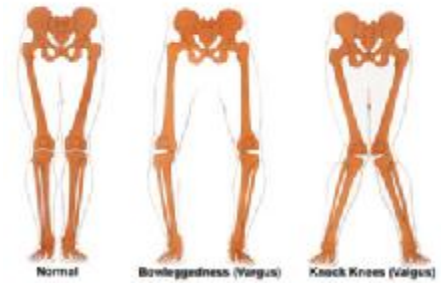

وقد اهتم الكثير من العلماء والباحثين بدراسة القوام البشري الذي يعتبر مؤشر يعكس إطار عمل الهيكل العظمي والجهاز العضلي ، فالقوام أساسه بناء الجسم ، والتركيب البدني والتناسق بين أجزاء الجسم المختلفة حيث أن القصور وعدم التناسب المورفولوجي بين مكونات الجسم قد يؤثر سلبياً على ميكانيكية حركته وقدرته على استعادة الثبات الحركي (٨٠ : ٢٢٦)

إن ذوي تشوه اصطكاك الركبتين يسيرون بطريقة خاطئة مما قد يؤدي إلى التعثر أثناء السير نتيجة لفقد التوازن ، وذلك من جراء مرور خط الثقل الكلي للجسم إلى الوحشية ، فمن مركز الركبة تتولد عزوم دورانية لوزن الجسم حول المحور السهمي للركبة مما يؤدي إلى وقوع إجهادات بيوميكانيكية على الأربطة الجانبية وأيضا يتعرض الغضروف إلى ضغوط زائدة بمفصل الركبة. وتنتقل تأثيرات هذه التغيرات إلى

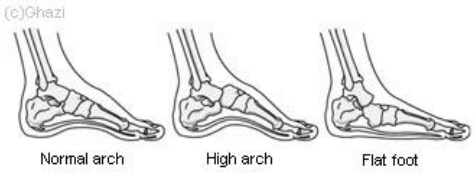

العظام أسفل الركبة (القصبة والشظية) مما يؤثر على الصفات الطبيعية لمنتصف باطن القدم ويؤدي إلى انحراف تعويضي أخر بالقدم مثل فلطحة القدمين أو كب القدمين، حيث تؤكد العديد من الدراسات والمراجع أن حالات اصطكاك الركبتين غالبا ما يصاحبها فلطحة بالقدمين مما يؤثر على الصفات التشريحية لمفصل الكاحل .

ومما سبق فإن الجسم يفقد التوازن الطبيعي له ، ويتغير توزيع مركز ثقله على القدمين نتيجة التغيرات الزاوية الناتجة عن اصطكاك الركبتين ، ولذلك ففي حالة انحرافات عظام الطرفين السفليين فإن زواياها سوف تتغير، مما يستدعي الاهتمام بالبرامج التي تهتم بتدريبات تحسين التحكم القوامي بالإضافة إلى تدريبات علاجية لحالات اصطكاك الركبتين وبالتالي علاج الزوايا المتغيرة مع التركيز على تحسين حالة التمفصلات العظمية وتقوية

obeikandl.com

المجموعات العضلية من خلال العمل في الاتجاه التشريحي الصحيح في مرحلة من (٩-١٢) سنة. (٤٥ : ١٨٣) (١٧ : ٩٥) (٨ : ٦٤) (٢٥ : ٢٣٠) (٢٦ : ١١٢) (١٥: ١٢٦)

ومن منطلق أن مشكلات الانحرافات القوامية قد نالت قسطاً كبيراً من اهتمام الباحثين بالنسبة للأسوياء في مراحل العمر المختلفة في حين نجد أن الأمر يختلف بالنسبة للمعاقين ذهنياً فالاهتمام بهذه المشكلة لم يحظ بالقدر الكافي على الرغم من أن صحة الفرد المعاق ذهنياً ترتبط طردياً بالقوام الجيد من حيث التأثير في سلامة المفاصل والعضلات والأجهزة الحيوية، لذلك فإن الكشف المبكر للانحرافات القوامية لدى المعاقين ذهنياً يؤدى إلى سهولة علاج تلك الانحرافات.

تبرز أهمية البحث في كونه استجابة لمتطلبات الواقع الذي تعيش فيه مصر كدولة نامية والذي يتطلب حشد كافة الطاقات اللازمة للعمل والإنتاج وتجاوز كافة العقبات والتي تقف في طريق العمل والبناء ومن بينها مشكلة المعاقين ذهنياً حيث تزايدت نسبة الأطفال من فئة المعاقين ذهنياً في الخمس والعشرين سنة الماضية بنسبة ١% ويشير تقرير الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء بالقاهرة إلى أن اعلي نسبة إعاقة بمصر كانت للإعاقة الذهنية (حيث تمثل نسبة ٢٢,٤% بين الإعاقات المختلفة) هذا وتتفق الآراء العلمية مع رأى منظمة الصحة العالمية في التصنيف الدولي للأمراض على اعتبار معدل الذكاء من (٥٠ – ٧٠) مميزاً للإعاقة الذهنية البسيطة ، حيث يقل لديهم العمر العقلي في حدود ٣ سنوات عن العمر الزمني، وهم وفقاً للتصنيف التربوي – فئة القابلين للتعلم ، ويمكن دمجهم في برنامج تعليمي بدني وأكاديمي داخل الفصل الدراسي العادي ، وهذه الفئة تمثل حوالي ٨٥% من إجمالي المعاقين ذهنياً.

إذا كان التأهيل البدني مطلباً حيوياً للأسوياء فلا شك انه ضرورة لذوي الاحتياجات الخاصة، فالتأهيل البدني لهذه الفئة لا يعبر عن قيمة مضافة لهم بقدر ما هو قيمة تعويضية للحالة الصحية للقوام التي في أكثر الأحيان تكون أقل من المعدلات التي يجب أن تكون عليها، ومن الأهمية محاولة الاستفادة من التأثيرات البدنية والحركية للتمرينات البدنية بالأدوات بتنويعاتها العديدة والتي تتوافق مع طبيعة الإعاقة والخصائص العمرية والحركية لهم . (١٥: ٢٨)

وإيماناً من الباحثة بقضية المعاقين ذهنيا ومشكلاتهم واحتياجاتهم وانطلاقاً من كافة المواثيق والتشريعات الاجتماعية والإنسانية اتجه فكر الباحثة إلى محاولة تحسين بعض

انحرافات الطرف السفلى للمعاقين ذهنياً القابلين للتعليم من خلال تطبيق برنـــامج ترويحـــي علاجي مقنن وموضوع على أسس علمية سليمة .

هدف البحث

يهدف البحث إلى :

تحسين بعض انحرافات الطرف السفلي لدي الأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم .

ويتطلب ذلك تحقيق ما يلي :

- تصميم برنامج ترويحي علاجي لحالات انحرافات الطرف السفلى للأطفـــال (٩-١٢) سنة.
- التعرف على مدى تأثير البرنامج الترويحي العلاجي على تحسين درجـــة اصـــطكاك الركبتين.
- التعرف على مدى تأثير البرنامج الترويحي العلاجي على تحـــسين درجـــة فلطحـــة القدمين.

فروض البحث

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في درجة اصطكاك الركبتين لصالح القياس البعدي.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في درجة فلطحة القدمين لصالح القياس البعدي.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات القياســـات البعديـــة للمجمـــوعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية في المتغيرات قيد البحث.
- يؤثر البرنامج الترويحي العلاجي المقترح تأثيراً ايجابياً في تحسين حالات انحرافات الطرف السفلى لدى الأطفال المعاقين ذهنيا القابلين للتعلم.

obeikandl.com

مصطلحات البحث

- **المعاقين ذهنيا "القابلين للتعلم** Learnable mentally retarded

هم الأطفال الذين تتراوح نسبة الذكاء لديهم من ٥٠-٧٠ درجة ويتوقف نموهم الذهني عند مستوى طفل عادى في سن ٧-١١ سنوات تقريباً وهم غير قادرين على متابعة الدراسة في الفصول العادية ولكن يستطيعون الحصول على قدر من الخبرات والمهارات التي تمكنهم من التكيف مع الذات ومع الآخرين. (٨٠: ٣٧٤)

- **الترويح العلاجي** Therapeutic recreation

احد صور الترويح تستخدم فيه الوسائل العلاجية والتمرينات البدنية وغيرها من الوسائل التي تحقق الشفاء أو إعادة التأهيل.(٥٦ : ١١٥)

- **الانحرافات القوامية** Posture distortion

الانحراف القوامي هو عبارة عن انحراف عضو عن سائر أعضاء الجسم مما ينتج عنه خلل في وظائف أجهزة الجسم وعلاقتها مع بعضها البعض ومن مظاهره عدم حفظ التوازن مما يسبب الإرهاق الذي ينتج عنه تبديد الطاقة لمحاولة التغلب على مظهر القوام المنحرف.

- **انحرافات الطرف السفلى**

- **اصطكاك الركبتين** Knock Knees

هو عبارة عن تلاصق الركبتين مع تباعد المسافة بين القدمين عند الوقوف العادي نتيجة وقوع مركز ثقل الجسم للوحشية . (٢٦ : ١٥ ، ٩٣)

- **القدم المفلطحة** Flat Foot
- **فلطحة القدم التعويضية** Compensatory Flat Foot

ينتج التفلطح عن وجود بعض الانحرافات القوامية الأخرى بالساقين والركبتين ، وفيه تتسع المسافة بين عظمتي العقب والزورقي وبالتالي يختفي قوس القدم وتبرز عظام رسغ القدم من الناحية الانسية ويحدث ارتخاء واستطالة في أربطة القدم .(١٥ : ١٣٤)